بازالة المنكر انتهي **فعلم** ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا ينافي التسليم
لله تعالي فالعبد يسلم لربه من حيث تقديره علي عباده ويقوم بما كلف
به من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانه ليس للعبد ان يقف مع ظاهر
الحديث السابق ويقول قد وجدت العلامات التي اخبر بها الشارع وما بقي
علي احد وجوب في امر غيره بمعروف وانما يترك العبد ذلك الا اذا خاف
علي نفسه ضررا شديدا من قتل او نفي من بلده او اخراج وظايفه التي بها
معاشه ونحو ذلك ولعله مراد الشارع بقوله وعليكم بخويصة انفسكم
اي لانه يخاف عليكم حينئذ من الضرر الذي لا تطيقونه ولا تجدون معينا
يعينكم عليه هذا لا بعد فليس في الحديث تصريح باسقاط اصل الامر
بالمعروف انما فيه الامر بعدم التشديد فيه لان امر الشارع لا يترك اختيارا
الا اذا نسخ ولا ناسخ لامره صلي الله عليه وسلم بعده الي قيام الساعة
حتي ان عيسي عليه الصلاة والسلام اذا نزل لا يحكم الا بشريعة سيدنا محمد
صلي الله عليه وسلم كما ورد فتامل ذلك والحمد لله رب العالمين

ومما من الله تعالي به علي

عدم خوفي من مخلوق مطلقا من حية او عقرب او تمساح او انسي او جني
او نحو ذلك وانما اتحرز من هذه المذكورات من حيث ان الله تعالي امرني
ان لا القي بنفسي الي التهلكة كما امر تنزيره قريبا لا خوفا من ذلك المخلوق
مع غفلتي عن كون ذلك من الله تعالي **وهذا** الامر اعطاه الله لي من حين
كنت دون البلوغ فلا اهاب سبعا ولا سفرا في ليل مظلم وان وقع مني
خوف من جهة الجزء الذي في نشاة كل انسان فذلك الجزء ضعيف لا يكاد
يظهر له صورة لغلبة عسكر اليقين والتوكل علي الله تعالي علي ذلك
الجزء فافهم **ومما وقع** لي انني بت في شيخ مدفون في قبة مهجورة
وكانت القبة كلها احجار فيها ثعابين كبار لا يتجرى احد منهم ان يزور الشيخ
لا ليلا ولا نهارا الا من خارج القبة فدخلت قبة الشيخ في ليلة مظلمة
ايام الشتا ونمت فيها فصارت الثعابين يدورون حولي الي الصباح ولم
تتغير مني شعرة واحدة فلما طلع النهار وجدت مكان سحبهم في السباخ
تشبه ذراع الادمي في الغلظ فتعجب اهل البلد من ذلك كله وقالوا
لي كيف سلمت في هذه الليلة فقلت لهم اعتقادي ان الثعبان لا يلسعني
الا ان الهمه الله تعالي ذلك فيقال له اذهب الي فلان فالسعه في المكان
الفلاني من جسمه ليمرض او يحمي او يموت ولا يمكن الثعبان ان يلسع احدا
بلا ارادة الله تعالي ومن نظر الي السوابق لم يخف من اللواحق **وقد**
سبقني الي ذلك شجاع الكرماني رضي الله عنه كان يذهب الي البيضة
فينام بين السباع الي بكرة النهار ليمتحن نفسه في اليقين فكانت السباع
تشمه وتمشي حوله ولا تضره **وكان** رضي الله عنه يقول ما شبهت نفسي الليلة
التي انام فيها بين السباع الا بليلة عرسي ونومي مع العروس **ومما وقع** لي

في سنة

سنة تسع عشر وتسعماية اني سافرت الي الصعيد فتبع مركبنا تماسيح نحو
سبعة كل تمساح قدر الثور ففزعت الناس من الجلوس علي حافة المركب خوفا
من ان يخطفهم التماسيح فجعلت في وسطي ميزرا ونزلت البحر بين التماسيح فهربت
كلها مني خطوتها في البحر ثم رجعت الي المركب فتعجب الناس من ذلك **ومما وقع**
لي مع الجن ان جنيا كان يدخل علي في بيتي الذي بمدرسة ام خوند في الليل
فيطفي السراج ويصير يرمح في البيت فكان العيال يفزعون منه فمكثت له ليلة
وقبضت علي رجله في يدي فصار يصيح وترق رجله في يدي الي ان
صارت رق الشعرة الباردة ثم خرجت من بدي فمن ذلك اليوم ما ظهر
ونمت مرة عند شخص من اصحابي في قاعة مهجورة كلها جن فاوقد الرجل
السراج بعد العشا واغلق علي الباب وتركني وحدي فجاءني واطفي السراج
ومعه جماعة كثيرة من الجن فصاروا يرمحون حولي الي الصبح فقلت لهم وعزة
الله ان قبضت علي احد منكم لم تقدروا احد يطلقه مني ولا الملك الاحمر ونمت
واخذني النوم من غير فزع **ومما وقع** لي اني دخلت مغطس ميضاة جامع
الغمري ليلا لاتوضا منه وكانت ليلة مظلمة فخبط شي في المغطس يشبه
الجمال الجاموس وغطس فصعد الماخية فاض ونزل ناحية الحنفية فنزعت
ثيابي ونزلت عليه في المغطس فزهق من تحتي فلم اجده وانما كنت لا اخاف
من الموذيات لاني كنت في مقام التذرع في اليقين **وكذلك** لا اخاف من اللص
لانه لا يطلب مني الا الثياب او غيرها من امور الدنيا وانا احمد الله تعالي اذا
رايته سمحت له بها بطيبة نفس ثم ابرأت ذمته في الدنيا والاخرة حتي
لا يلحقه اثم من جهتي فلما اذا يوذيني او يضربني وانا اعلم انه لا يضربني الا
اذا قلت له ما اعطيك ثيابي مثلا وبالجملة فابي ان اقاتله والي ان استسلم
له بالطريق الشرعي ولا يجب علي قتله الا ان كان معي مال للغير وديعة
مثلا او حريم لي او لغيري واما المال اذا كان لي فهو عندي اخس ان اقاتل
مسلما لاجله والحمد لله رب العالمين

ومما انعم الله تعالي به علي

تنبيهي في المنام علي الاحوال التي تقع مني في المستقبل من خير او شر لاخذ
حذري منها اذا لم يكن الامر مبرما فقد حق به القدر وذلك تقدير من وحي
الحق تعالي للمؤمن ولا يعرف ذلك ويعتني به الا الاوليا الكمل **وقد** كان
صلي الله عليه وسلم اذا اصبح الصبح يقول لاصحابه من راي منكم رويا يقص اعبرها
له فكان صلي الله عليه وسلم يحب ان يري اثار الوحي في امته وان اختلف
المقام وتفاوتت المراتب ولي امارات اعرف بها جنس ما يقع مني لا عينه
واعرف بها عظم الذنب وصغره بالنسبة لما قرره العلما من صغير وكبير
ومكروه **فاذا رايت** انني امشي حول شجر التين اعرف اني حايم علي معصية
اريد افعلها كما في قصة ادم عليه السلام **وان رايت** اني اكل من الشجر اعرف
اني لا بد لي من الوقوع في معصية **وان رايت** احدا يجني التين ويطعمه لي

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)